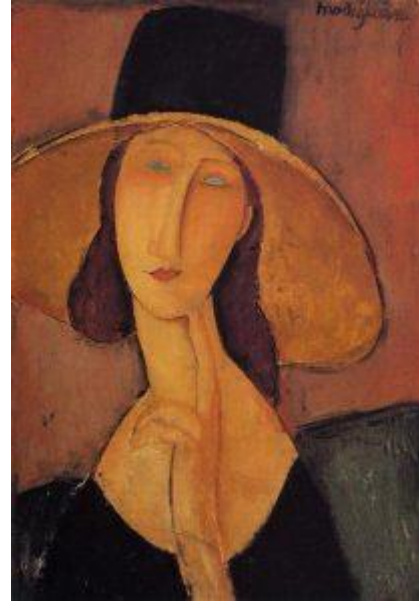


2- الحركة التعبيرية:

هي حركة أدبية ظهرت في فرنسا عام 1901 بعد تقييم لوحات لـ (فان كوخ) و (غوغان) كون لوحاتهما تعطي انطباعاً عن الأشياء في لحظة معينة، و سادت في ألمانيا وامتدت من عام 1910 إلى عام 1925 وقد انطلقت هذه الحركة من ألمانيا إلى باقي الدول الأوروبية. كانت حصيلة جملة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي مرت بأوروبا وخصوصاً ما وصلت إليه الصناعة والتقدم العمراني والتكنولوجي من ضوضاء وحروب وتغير بيئي... الخ. لقد نشأت التعبيرية بفكرة ان الفن ينبغي ان لا يتقيد بتسجيل الانطباعات المرئية للأشياء بل ان يعبر عن العاطفة تجاه الأشياء والتجارب التكنيكية المرتبطة بالجواهر الانفعالي للفنان. اي انها تسعى الى ما وراء القناع الظاهري للأشكال ولقد تبلورت على شكل مذهب فني وتمخض عنه حركتان اساسيتان هما (جماعة الجسر و جماعة الفارس الازرق) والتي تزعمها فنانون كبار الا ان اعنف الحركات التعبيرية ظهرت في ألمانيا.



اشهر الفنانين هذه الحركة:

1- أوسكار كوكوشكا

فنان نمساوي حافظ على الناحية البصرية في تعبيره وكان يستمد ألوانه وحركة أشكاله من الطبيعة تغلب على أعماله الألوان القاتمة والحيادية مع الاحتفاظ بالجانب التعب للوجوه البشرية. أصيب خلال الحرب العالمية الأولى. بعد دخوله المستشفى العسكري، خرج من المستشفى بسبب عدم الاستقرار العقلي. من عام 1917 إلى عام 1924 قام بالتدريس في أكاديمية دريسدن ، حيث كان قادراً على دراس رامبرانت والرسم القديم عن كثب. عرض في هذه السنوات في معرض دادا في زيورخ مع ماكس إرنست وبول كلي وفاسيلي كاندينسكي، وشارك في بينالي البندقية. لم يقبل كوكوشكا أبداً الميول المجردة تماماً وراء تعبيره المتشجن عن الواقع، فإن الدراما والإلهام الباروكي والتأثيرات العميقة لبول سيزان هي دائماً ملحوظة. سافر إلى أوروبا وإفريقيا، ورسم المناظر الطبيعية التي واجهها من خلال رسومات نابضة بالحياة ذات ألوان زاهية، قام بتنفيذ العديد من الصور الشخصية والمناظر الطبيعية والعمارة. كما جرب كتابة الدراما والمسرحيات الأساسية للمسرح التعبيري.

2- اميدو مودلياني

مصور إيطالي ولد في مدينة ليفورنو. شجعت والدته منذ صغره على السير في طريق الفن؛ إلا أن صحته الضعيفة كانت تقلقها. ذهب الى فلورنسا لينتسب إلى المعهد الحر للرسم العاري، ولكن الرسم في بادئ الأمر لم يكن يستهويه، فكان ميالاً إلى فنون الكلمة والفكر، مثل الأدب اطلع على أعمال فناني عصر النهضة كما اطلع على أشعار دانتي انونتسيو وكاردوتشي، والفلسفة، ولاسيما أفكار الفلاسفة نيتشه و اسبينوزا. غلبت على شخصيات اعماله النساء، محدود الالوان اي كان يعتمد على التعبير الشكلي حيث الاجسام والوجوه اكثر استطالة ومطاطة، كان يعتمد على المبالغة في بعض اجزاء الوجوه كالعينين او الفم او الانف من اعماله بورتريت ليورسكي.

المميزات:

- 1- الفن التعبيري تأثر بالنظريات الفلسفية الاجتماعية المادية والمثالية (الذات والموضوع).
- 2- اللون في التعبيرية يعد قيمة بذاته واساسا في تكوين الرسومات، فاستخدموه بشكله الصريح للدلالة على نماذج شكلية خالصة النقاء على اعتبار ان اللون عندهم يخدم التعبير الذاتي والغريزي.
- 3- تحقيق عفوية البناء وتحويل نشوتهم واحتفائهم بالحياة ونادوا باننا لا نرسم من اجل الفن بل من اجل الناس و مزاجيتهم.
- 4- لم يتحدد التعبيريون بأسلوب او تكنيك موحد وانما انماط واشكال مختلفة تتناسب مع ارهاصات كل فنان تجاه ذاته ومحيطه وكانت صرخة مضادة لما يحدث من تحول تقني وعلمي في المجتمع الاوربي.
- 5- صورت التعبيرية الكثير من البيانات والبرامج والنظريات النقدية التي تحدد معالم هذا الاتجاه واستطاعت ان تتغلغل في كافة فرع الفن والادب (الشعر، النثر، المسرح، الموسيقى...الخ).

أولاً: جماعة الجسر (القنطرة) 1905-1913:

تأسست هذه الجماعة في درسدن عام 1905، وقد تأثرت بالرسم الألمانية القديمة المطبوعة بالقوالب الخشبية، وبفناني ما بعد التأثيرية في فرنسا، أقامت عدة معارض في درسدن عام 1910، ثم في برلين عام 1911، لكن هذه الجماعة تفرقت عام 1919، وكانت قد أسهمت في نشر آراء فنية جديدة في ألمانيا.

لودفينج كيرشنر 1880-1938: فنان ألماني، يعتبر المؤسس الحقيقي لهذه الجماعة، تأثر بالفن الزنجي وألوانه الصارخة البدائية، وبالنفوس الجرمانية القديمة، وبأسلوب غوغان وفان كوخ، وتميزت أعماله بالألوان القوية، والأشكال غير المنتظمة، ويتضح ذلك من خلال لوحة (المصور مع موديل)، وقد استعمل ألوان ماتيس، خاصة البرتقالي الأصفر والأزرق.



ثانياً: جماعة الفارس الأزرق

أحدى الحركات الفنية التي ظهرت في أوروبا وأسسها كل من الفنانين التشكيليين فاسيلي كاندينسكي وفرانز مارك في مدينة ميونخ الألمانية عام 1911. سميت بهذا الاسم لأن كلا منهما يحب استخدام اللون الأزرق في أعماله الفنية، كان يهوى رسم الخيول.

فرانز مارك 1880-1916: رسام ألماني ومتخصص في الطباعة الفنية، وإحدى الشخصيات الرئيسية في الحركة التعبيرية في ألمانيا. كانت معظم أعماله الكبيرة تصور الحيوانات في بيئتها الطبيعية. دمج مارك بين الدلالات أو الأهداف العاطفية والألوان التي استخدمها في عمله.

